

## تفسير البحر المحيط

@ 87 @ تُحْشِرُونَ \* فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَّامًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ \* إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَلاَ يَنْصُرْكُمْ مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَا يُدْرِكُ اللَّهُ الْأُمُورَ مِنْهُونَ \* وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلِبَ وَيَأْتِ بِمَا غَلَّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ \* هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ { } \$ < 7 ! .

الإصعاد : ابتداء السفر ، والمخرج . والصعود : مصدر سعد رقى من سفلى إلى علو ، قاله : الفراء ، وأبو حاتم والزجاج . وقال القتيبي : أصدأ أبعد في الذهب ، فكأنه إبعاد كإبعاد الارتفاع . قال : % ( ألا أيهذا السائلي أين سعدت % .

فإن لها في أرض يثرب موعدا .  
% ) .

وأنشد أبو عبيدة : % ( قد كنت تبكييني على الإصعاد % .  
فاليوم سرحت وصاح الحادي .

% ) .

وقال المفضل : سعد ، وأصدأ ، وصدأ بمعنى واحد . والصعيد : وجه الأرض . وصعدة : إسم من أسماء الأرض . وأصدأ : معناه دخل في الصعيد . .

فات الشيء أعجز إدراكه ، وهو متعد ، ومصدره : فوت ، وهو قياس فعل المتعدي . .

النعاس : النوم الخفيف . يقال : نعس ينعس نعاساً فهو ناعس ، ولا يقال : نعسان . وقال

الفراء : قد سمعتها ولكني لا أشتهيها . .

المضجع : المكان الذي يتكأ فيه للنوم ، ومنه : { وَاهْجُرْهُنَّ فِي الْأَمْصَاجِ } .

والمضاجع : المصارع ، وهي أماكن القتل ، سميت بذلك لضجة المقتول فيها . .

الغزو القصد وكذلك المغزى ، ثم أطلق على قصد مخصوص وهو : الإيقاع بالعدو . وتقول : غزا

بني فلان ، أوقع بهم القتل والنهب وما أشبه ذلك . وغزى : جمع غازٍ ، كعاف وعفى . وقالوا

: غزاء بالمدر . وكلاهما لا ينقاس . أجرى جمع فاعل الصفة من المعتل اللام مجرى صحيحها ،  
كركع وصوام . والقياس : فعله كقاض وقضاة . ويقال : أغزت الناقة عسر لقاحها . وأتان  
مغزية تأخر نتاجها ثم تنتج . .  
يقال : لأن الشيء يلين ، فهو ليّن . والمصدر : لين ولَيان بفتح اللام ، وأصله في  
الجرم وهو نعومته ، وانتفاء خشونته ، ولا يدرك إلا باللمس . ثم